

مجمع الأمثال

264 - أَخَذُوا طَرِيقَ الْعُنْدِ مُلَايْنًا .

ويروى " أخذ في طريق العُنْدِ مُلَايْنًا " قالوا : طريقُ العنصلِ هو طريقُ من اليمامة إلى البصرة .

يضرب للرجل إذا ضَلَّ .

قال أبو حاتم : سألتُ الأصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال : لا يقال بضم الصاد (في القاموس أنه بوزن قنغد) قال : وتقول العامة إذا أخطأ الإنسان الطريقَ : أخذ فُلَانٌ طريقَ العنصلين وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنسانا ضَلَّ في هذا الطريق فقال : .
أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْدِ مُلَايْنًا فَيَا سَرَتَ ... بِهِ الْعَرِيسُ فِي نَائِي الصُّوَى
مُتَشَاوِمًا .

أي متياسر فظنت العامة أن كل مَنْ ضَلَّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ وليس كذلك